واستطار وقصدته علما الامصار واتفقت على فضله الاسماع والابصار
وافتخرت به اهل تلك الاقطار فوضعته في مفرقها تاجا وطلع في
مشرقها سراجا وهاجا وجلس ودرس في علوم التصوف والحقايق
وفنون الرياضه والرقايق وتفرد بهذه العلوم والفنون والزمان
بجد اهله مشحون والعصر بمحاسن بنيه مفتون وكان اهل حضرموت
مشتغلين بالعلوم الفقهيه وجمع الاحاديث النبويه ولم يكن فيهم
من يعرف طريقة الصوفيه ولا من يكشف اصطلاحاتهم السنيه فاظهر
الاستاذ علومها ونشر في تلك النواحي اعلامها فاخذ عنه الجم الغفير
وتخرج به العدد الكثير فمن اجل من اخذ عنه وتخرج به من اهل تلك
البلاد الامام الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن باعباد وكان
الاستاذ يحبه ويثني عليه ويشير بالكمال اليه واخوه الشيخ عبدالرحمن
ابن محمد باعباد والشيخ الكبير العلم الشهير عبدالله بن ابرهيم باكثير
والشيخ المتحلي بالتقى والعفاف سعيد بن عمر بالحاف والشيخ ابرهيم
ابن يحيى بافضل صاحب الرباط والشيخ علي بن محمد الخطيب واخوه
الشيخ احمد وسعد بن عبدالله اكدر واولاد الاستاذ علوي وعبدالله
واحمد وعبدالرحمن وولد الشيخ علوي عبدالله وعلي وابوبكر بنو احمد
وغيرهم من علماء الافاق ممن تضيق عن اوصافهم بطون الاوراق
واثنى عليه اكابر الرجال واتسع في مدحه المقال وكان اذا تكلم في
التفسير فهو حامل رايته او ذاكر في الحديث فهو ذو روايته او افتى في
الفقه فهو مدرك غايته فلو راه احد اجداده لابتهج بمكانه او راه
الشافعي لترجح عنده على اقرانه ولو سمعه ابن فورك لعزك عن طريقته
ورجع بغلطه المجاز الى حقيقته ولو شاهده شيخه علي بامروان
في ذلك العصر والاوان لعلم انه بحر للعلم ليس للبحر ما عنده من
الجواهر وروضة فضل تستقل الرياض نفسها ان تحاكي ما لديه
من الازاهر وممن اثنى عليه الامام الجليل ابو الغيث بن جميل

فان

فان تلميذه الشيخ ابرهيم بن يحيى بافضل سافر اليه ليساله عن حال
الاستاذ والشيخ عبدالله بن ابرهيم باقشير ورجل غريب يظهر على
يديه الشي العجيب فوجده في الدرس يتكلم على القلوب فكاشفه
وقال له اما الشيخ محمد بن علي فما وصلنا درجته حتى نصف حالته
واما الشيخ عبدالله باقشير فهو من الصالحين واما الرجل الغريب
فحالته غير مرضيه ثم انكشف حاله وافتضح على يد الشيخ علوي بن
الاستاذ كما ياتي في ترجمته ان شا الله والظاهر ان هذا السوال
وقع من الشيخ ابرهيم في اوايل عمره وبدو امره والا لما خفي عليه
الصديق من الزنديق والصالح من الطالح وقال بعض العارفين
في وصفه ابهرت محاسن احواله ومقاماته وخوارق احواله ومكاشفاته
كثيرا من اهل زمانه بل اكثر مشايخ دهره واوانه وادهشتهم فما
قدروها حق قدرها واعجزتهم فما فسروها حق تفسيرها واشار
الى ذلك الشيخ عبدالرحمن بن محمد الخطيب بقوله • واحواله قد ابهرت
كل عارف • فما فسروا منها بتفسير مقنع • ولا افصحوا منها بقول مبين
ولا اسفروا عن وجهها المتبرقع • وفي لفظه حارت عقول اولي النهى
والحمر معنى سرها كل مدعي • وعن كنهها كلت عبارات كل ذي
لسان فصيح في البلاغة مصقع • فما حل منها مشكلا قول قائل
ولا طمعوا في نيل ذلك بمطمع • حكى لفظه في الحسن سمط جواهر
له سنا يزهو بنور مشعشع • فذلك علم ليس يعلم سره
وذلك طود ماله من مزعزع • وحكي عن الامام سفيان
الثوري انه قال من اجتمع فيه صفتان من هذه الاوصاف
لم يفضله احد من اهل زمانه وهو الشريف السني والفقيه
الصوفي والعالم الزاهد والغني المتواضع والفقير الشاكر قال
العلما اجتمعت جميع هذه الاوصاف في الاستاذ الاعظم وقد يستشكل
اجتماع الغنى والفقر لكونهما ضدين وقد يجاب بان المراد اجتماعهما

Copyright © King Saud University